

جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



المرحلة الأولى
المادة (الحفظ والتلاوة)
محاضرة (مخارج الحروف)
المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج على وزن مفعل.

المخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحا: اسم لمكان خروج الحرف الذي يتميز به عن غيره.

فائدة معرفة المخارج: المخارج للحروف بمثابة الموازين للأشياء تعرف بها المقادير فيصير بها التمييز.

الحرف لغة: الطرف، ومنه حرف الحبل أي طرفه، وقوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ [الحج: ١١] أي على طرف وجانب من الدين.

واصطلاحا: صوت للحرف اعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو اللسان، كحرف الهمزة: حيث مخرجها من أقصى الحلق، وكحرف الطاء: مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

المخرج المقدر: هو الذي لا يعتمد على أي جزء من أجزاء الحلق أو اللسان.

كحرف الواو المدية: حيث مخرجها الجوف.

الطريقة التي يعرف بها مخرج الحرف: يسكن الحرف أو يشدد ويدخل عليه همزة الوصل بأيّ من الحركات، فإذا انقطع الصوت فيكون مخرجه محققا، مثل:

[اب] [ابّ].

أمّا المخرج المقدر فله حروف المد الثلاثة. وتدخل على أي حرف منها حرفا بأي حركة تناسبه، واستمع له تجده ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم.

مثل: [بي] [با] [بو].

أقسام المخارج: تنقسم إلى قسمين:

أ- مخارج عامة.

ب- مخارج خاصة.

فالمخارج العامة: هي التي تضم مخرجا واحدا فأكثر، ومحصورة في خمسة مخارج وهي: أ- الجوف. ب- الحلق. ج- اللسان. د- الشفتان. هـ- الخيشوم.

والمخارج الخاصة: هي المخارج المحددة التي لا تشتمل إلا على مخرج واحد.

اختلف علماء القراءات واللغة في المخارج الخاصة إلى ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب ابن الجزري والخليل بن أحمد الفراهيدي إلى عدها (سبعة عشر مخرجا).

فجعلوا في الجوف مخرجا- وفي الحلق ثلاثة- وفي اللسان عشرة- وفي الشفتين اثنين- وفي الخيشوم واحدا.

المذهب الثاني: ذهب الشاطبي وسيبويه إلى عدها (ستة عشر مخرجا).

فحصراها في أربعة مخارج عامة- وأسقطا مخرج الجوف وفرقا حروفه، فجعلوا الألف من أقصى الحلق كالهزمة. والياء من وسط اللسان كالياء غير المدية. والواو من الشفتين كخير المدية.

المذهب الثالث: ذهب قطرب والجرمي والفراء إلى عدها (أربعة عشر مخرجا).

حيث أسقطوا الجوف كالشاطبي وسيبويه، وجعلوا مخارج اللسان ثمانية بجعل مخرج (اللام والراء والنون) واحدا وهو طرف اللسان.

أما المشهور لدى أهل القراءات وعليه العمل فهو مذهب ابن الجزري.

وإليه أشار في الجزرية:

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

١-المخرج الأول من المخارج العامة: الجوف.

معناه لغة: الخلاء.

واصطلاحاً: جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيهما.

حروفه: ثلاثة:

أ- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل: طَال * [الأنبياء: ٤٤].

ب- الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: تَعْلَمُونَ * [التكاثر: ٣].

ج- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: الْعَالَمِينَ * [الفاحة: ٢].

وتسمى:

أ- حروف مد ولين: لأنها تخرج في لين وعدم كلفة.

ب- وحروفا جوفية: لأنها تخرج من الجوف.

ج- وهوائية: لأنها تنتهي بانتهاء الهواء.

د- وعلة: لأن العليل يتأوه بها.

مخرج الجوف مقدر؛ والسبب: لأنه لا يعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو اللسان.

٢-المخرج الثاني من المخارج العامة:

الحلق. تعريفه: بدءاً مما يلي الصدر، وانتهاءً مما يلي الفم.

مخارجه ثلاثة:

أ- أقصى الحلق مما يلي الصدر.

ب- وسط الحلق.

ج- أدنى الحلق مما يلي أقصى اللسان.

عدد حروفه: ستة:

الهمزة والهاء: وتخرجان من أقصاه، إلا أنَّ الهمزة أدخل من الهاء مما يلي الصدر.

العين والحاء: وتخرجان من وسطه، إلا أنَّ العين أدخل من الحاء.

الغين والحاء: وتخرجان من أدناه، إلا أنَّ الغين أدخل من الخاء.

تسمى: حروفا حلقية؛ لخروجها من الحلق.

مخرج محقق: لأنَّ كل حروفه تعتمد في الخروج على الحلق.

٣-المخرج الثالث من المخارج العامة:

اللسان. عدد مخارجه: عشرة.

عدَد الحروف التي تخرج منه: ثمانية عشر حرفا.

تفاصيل المخارج وحروفها وبم تسمى؟

أ- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى: يخرج منه حرف [القاف]. ويسمى حرفا لهويا؛ لخروجه من قرب اللهاة.

ب- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، أسفل مخرج القاف قليلا من ناحية الفم، ويخرج منه حرف [الكاف]، ويسمى حرفا لهويا؛ لخروجه من قرب اللهاة.

ج- وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى، ويخرج منه ثلاثة أحرف: هي [الجيم]، والشين، والياء]، وتسمى هذه الحروف شجرية؛ لخروجها من شجر الفم.

د- أقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، ويخرج منه حرف واحد وهو [الضاد]، وخروجه من الجهة اليسرى هو السهل والكثير الغالب، ومن الجهة اليمنى بقلة، ومن الحافتين صعب وعسير، وتسمى مستطيلة.

هـ- أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه حرف واحد وهو [اللام]، ويسمى: حرفا ذلقيا.

و- من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفها مع ما يليه من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف واحد [الراء]، ويسمى: حرفا ذلقيا.

ز- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا، ويخرج منه [النون] المظهرة بأي حركة [أما النون المدغمة والمخفاة فمخرجها الخيشوم]، وتسمى: حرفا ذلقيا.

ح- طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، ويخرج منه ثلاثة أحرف: [الصاد، والسين، والزاي]، وتسمى: حروفا أسلية.

ط- من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة أحرف: [الطاء، والذال، والتاء]، وتسمى: حروفا نطعية.

ي- من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا، وتخرج منه ثلاثة أحرف: [الظاء، والذال، والتاء]، وتسمى: حروفا لثوية .

٤-المخرج الرابع من المخارج العامة:

الشفتان: يخرج منهما أربعة أحرف.

أ- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج منه حرف [الفاء].

ب- ما بين الشفتين مع انطباقهما يخرج منهما ثلاثة أحرف: [الباء- الميم- الواو] غير المدية تخرج بانفراج قليل، تسمى هذه الحروف: شفوية.

٥-المخرج الخامس من المخارج العامة:

الخيشوم: تعريفه: هو أدنى الأنف من الداخل.

فيه مخرج واحد، وتخرج منه: الغنة يؤتى بها حرفين فقط هما [الميم، والنون].